لكن يجتمع في الذبيحة مانعان ومن هذا ما يفعل بمكة
وغيرها من الذبح للجن انتهى كلام الشيخ رحمه الله وهو
الذي ينسب إليه بعض أعداء الدين انه لا يكفر المعين
فانظر ارشده الله الى تكفيره من ذبح لغير الله من هذه
الامة وتصريحه ان المنافق يصير مرتدا بذلك وهذا
في المعين اذ لا يتصور ان تحرم الا ذبيحة معين و
قال ايضا في الكتاب المذكور وكانت الطواغيت الكبار
التي تشد اليها الرحال ثلاثة اللات والعزى ومناة و
كل واحد منها لمصر من امصار العرب فكانت اللات
لاهل الطايف ذكر انه كان في الاصل رجل صالح يلت السويق
للحاج فلما مات عكفوا على قبره واما العزى فكانت لاهل
مكة قريبا من عرفات وكان هناك شجرة يذبحون
عندها ويدعون واما مناة فكانت لاهل المدينة
وكانت حذو قديد من ناحية الساحل ومن اراد ان
يعلم كيف كانت احوال المشركين في عبادة اوثانهم
ويعرف حقيقة الشرك الذي ذمه الله وانواعه حتى يتبين له

تأويل

تأويل القرآن فلينظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحوال
العرب في زمانه وما ذكره الازرقي في اخبار مكة وغيره
من العلماء ولما كان للمشركين شجرة يعلقون عليها اسلحتهم
ويسمونها ذات انواط فقال بعض الناس يا رسول الله اجعل
لنا ذات انواط فقال الله اكبر انها السنن لتركبن سنن
من كان قبلكم فانكر صلى الله عليه وسلم مجرد مشابهتهم الكفار
في اتخاذ شجرة يعكفون عليها معلقين عليها سلاحهم فكيف
بما هو اطم من ذلك من الشرك بعينه الى ان قال فمن ذلك
عدة امكنة بدمشق مثل مسجد يقال له مسجد الكف فيه تمثال
كف يقال انه كف علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى هدم الله
ذلك الوثن وهذه الامكنة كثيرة موجودة في اكثر البلاد
وفي الحجاز منها مواضع ثم ذكر كلاما في نهيه صلى الله عليه
وسلم عن الصلاة عند القبور فقال العلة لما يفضي ذلك من
الشرك ذكر ذلك الشافعي وغيره وكذلك الائمة من اصحاب
احمد ومالك كابي بكر الاثرم عللوا بهذه العلة وقد قال
تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا
الاية ذكر ابن عباس وغيره من السلف ان هذه اسماء قوم

Copyright © King Saud University